

## الفصول في سيرة الرسول - المجلس 32

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين هذا هو يوم الأربعاء الرابع والعشرون من شهر الله المحرم من العام الثالث والأربعين بعد الاربعمائة والالف - 00:00:15

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثالث والعشرون من كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لابن كثير رحمه الله تعالى قال رحمه الله - 00:00:35

فصل غزوةبني قريظة نذكر فيه غزوة بنى قريظة هذا صلى الله عليه وسلم من وقته اليهم وامر المسلمين الا يصلي احد صلاة العصر وقد كان دخل وقتها الا في بنى قريظة - 00:00:56

وراح المسلمون ارسالا وكان منهم من صلى العصر في الطريق وقالوا لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الصلاة انما اراد تعجيل السير وكان منهم من لم يصلی حتى غربت الشمس ووصل الى بنى قريظة - 00:01:20

ولم يعنف صلى الله عليه وسلم واحدا من الفريقين وهذا اصل وسائل خلاف التنوع اللي يتحمل النص الاولى اللي صلوا في الطريق فهموا ان المراد لذلك هو الحث على المبادرة - 00:01:44

والتعجب والاسراع الى بنى قائد وصلوا العصر لما حل وقته فهما ان المراد لا يصلی الا حكم عصرا الا في بنى قريظة حث لهم على عدم التأخير شباب واخرون اخذوا بظاهر اللفظ - 00:02:11

لم يصلوا الا في بنى قريظة بغض النظر عن دخول تبشير او التأخير او خروج الوقت وكل فهم هذا الفهم مصوبا فلم يعنف النبي عليه السلام احدا من فريقين لك هناك الاحتمال النص على فهمين - 00:02:41

لكن هناك احيانا تأتي افهام فاضية ما تحب يعني مثل ما ابن حاتم رضي الله تعالى عنه لما نزل قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخطيب الابيض من الخيط الاسود من الفجر - 00:03:04

طبعا جاء في بعض المويات ليس عاديا وحده رضي الله عنه ليس الذي فهم علي. بل فهم معه جمع اخر من الناس لكن ربما ان عدي كان هو الذي خطب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:22

كان الخطاب موجها له وهذا كما يقال عند العرب قد يتكلم الواحد بلسان جماعة وقد يخاطب الواحد من وراء الجماعة مثل في قوله ما جاء في قوله تعالى فلما جاء سليمان - 00:03:37

جاء الرسول بلقيس قال اتمدنني الشاهد ان عدي ابن حاتم رضي الله عنه اخذ عقالين عقال اسود وعقال ابيض ما زال يأكل حتى تبيّن سواد هذا من بياض هذا وقال عليه الصلاة والسلام ان وسادك لعليم - 00:03:53

انما هو بياع سواد الليل من بياض النهار وكما خطأ الفهم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. قال بعض الصحابة يا رسول الله اينا لم يظلم نفسه ليس الظلم الذي تعنون - 00:04:13

وانما المراد هنا ما قال الاخوان ان الشرك لظلم عظيم سؤال يا شيخ احسن الله اليك في في النصوص الامر او النهي آآكيف يمكن التفريق بين ما يمكن الالتحاذ بظاهر النص الامر او النهي - 00:04:36

وما قد يكون آآالاصل فقه النص وليس ظاهرا ما فهمت السؤال يا شيخ يعني كيف يمكن التفريق بينما يصلح ان يؤخذ في ظاهر النص بمعنى اخر ما فهمه عدي وغيره رضي الله عنهم - 00:05:04

من من الاية اه كلوا واشربوا خطأهم الرسول صلى الله عليه وسلم وخبرهم ان هذا فهم خاطئ ليس هذا المقصود ظاهر النص وفي

الحادية هذا اه الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعنف - 00:05:25  
من اخذ بظاهر الامر واخر الصلاة حتى خرج وقتها فهل هناك كان يدل السياق كما يقال والسباق واللاحق على فهم الامر وعلى فهم المعنى لكن يعني لا يصلين احد العصر - 00:05:44

يعني ورود احتمالين وارد احتمالين وعن بقوة اما ان يكون ظاهر لا تصلوا الا في مقعدبني قريظة او مبادرة وهذا المسلمين العرب لكن عدي رضي الله تعالى عنه لما فهم الفهم هذا ليس اثما - 00:06:09

بل لو انه قيل ولا امرها اليوم لان الفهم هذا كان خطأ قد يكون النص ما يحتمل هذا مظنتها او نبحثها في اصول الفقه مما تدب القراءن لغة العرب على كل حال فهم عجيب لحاتم - 00:06:30

يعني اخذ بظاهر نص ما اثمه ولا امرها باعادة الصوم قد يقام ان هذا الفهم يعنيفهم اخر وسلم له ان هذا الفهم خطأ. ولو بين في مصلى في بنى قريظة بعد غروب الشمس - 00:06:58

يعني لكن عذرا الفريقين في بنى قريظة وان كلا من فعل لا يشرب عليه بينما علي ابن حاتم والله اعلم بين له خطأ فعله ربما والله اعلم يعني قد يقال ان عدي بن حاتم - 00:07:20

يؤيد يعني يؤيد انه فهمه ان ان فهمه قد يكون له حظ من النظر ما اثمه ولا امر باعادة ان هذا الفهم خطأ ان النصر لا يحتمل الا بياض الليل - 00:07:41

بياض النهار لسواد الليل وربما يكون آه هناك امور اخرى لا افهمها وهذا الاقرب اني ما فهمت لكن قد يكون فهم قد يقال ان عدي بن حاتم يعني لما فهم الفهم هذا - 00:07:56

له حظنا النظر وسلم ما اثمه ولا امره باعادة الصوم. لاحتمال اللفظ لكن بين ولعل اذا كان موجود معنا الشيخ راشد سريري معي ياشيخ راشد موجود لعله يفيينا يا شيخ اه - 00:08:15

شيخ ماجد الشيخ راشد لاقط غير مفعل نعم لم يفتح انا انا جا بالي يا دكتور عبد الرحمن كنت اتوقع سؤال دائم يرد كيف يفرق بين الامر ان يكون للوجوب - 00:08:43

والنهي للتحرير او يكون الاستحباب او الكراهة تتوقع انها ان السؤال له حظ هادي لان هذا ايضا تختلف فيه الافهام يفهم الامر انه الوجوب والثاني فمنه الكراهة الى الاستحباب. ويكون في مخيم - 00:09:10

وهذه مسألة قد سألت عنها غير واحد من اهل العلم كيف يوصف الامر من ظاهره وجوب الاستحباب فقال بالقراءن القولية او الفعلية وذكر في جمع النص والى فهم الصحابة. هل كان الصحابة - 00:09:32

يعني يحرصون او مع الاخر يعلوم بتطبيقاته دائما فهذا كله اما اذا كان يعني احيانا واحيانا او عدم الانكار على بعضهم هذا من القراءن الفعل التي تدل على غير ان الامر لا يفيد الوجوب والعلم عند الله - 00:09:53

في هذه المسألة يا شيخ هل يصح او او يصوغ اه تصحيح فهم بعض طائفة طائفة من الصحابة على الاخر. رغم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعنف ولم يرد فيما اعلم - 00:10:13

انه اشار الى ان فهم اولئك كان اولى من فهم الاخرين. فهل يصلح او او يناسب ان يقال وال الصحيح الصواب كان مع الفرقه التي في الوقت ام ام يسكت عن هذا - 00:10:31

وسلم لم يعنف احدا من هذا انهم سواء الاصابة قد يكون هذا راهم اجتهادي اجتهاد. اجتهادي المخطي مأجور بذل جهده واستفراغ وسع فهم ان فهم ان المراد صلح البقعة بينما لو ترى النص الاخر النصوص الاخرى - 00:10:49

الصلاه في وقتها وتنهى عن تأخير الصلاه يفيد ان سمة الطريق هي المصيبة وبخاصة ان الاسلوب هذا عند العرب والمبادرة بالذهب الذي يبدو ان الذي صام في الطريق الوقت هم الذين اصابوا - 00:11:16

يعني اخوك رضي الله عنهم ولهما اجر اجتهادي لكن الاول قد يكون له اجران يشفع له نصوص التي تأمر المبادرة بالصلاه تأكيد الصلاه وقت الصلاه وثانيا اما الاسلوب الذي خاطبهم به عليه الصلاه والسلام - 00:11:43

المراد ومفهومه يعني يعني فهم التعجل وبقوة والعلم عند الله عز وجل وشيخ الاسلام له رسالة طيبة سماها رفع المنام عن ائمة الاعلام. اظن ما ذكر مسألة قضية العذر او التماس العذر - [00:12:11](#)

لمن خالف النص والقول الصحيح اما بان النص ما بلغه او بلغه لكنه ضعيف او بلغه وهو الصحيح لكنه منسوخ او بلغ فهو صحيح ومحكم لكنه فهم نعم يا شيخ ماجد - [00:12:40](#)

ولهذا عفوا يا شيخ ماجد عفوا اذكر ان السيوطي في الحاوي عقد فصلا رسالته وفاة المأمون في وفاة والدي الرسول ذكر في اخرها جدل منطقي وذكر ان بعض الائمة - [00:13:01](#)

ورحمة الله جاءت نصوص صريحة اخذوا او مذهبهم بخلافه نزل في بعض الروايات صيام يوم الشك واجب من الحنابلة بينما حديث عمار من صام اليوم ليس كل فقد اصاب القاسم - [00:13:34](#)

والجهر بالبسملة بعض الصحابة وسلم وعن الشافعية ديمومة تجار البسملة مالك روى في موطأه البيهاني بالخيارات ومع ذلك لا يقول كما قال بعض وابو حنيفة مع كثرة النصوص لا صلاة لمن اقرب من كتاب. من صلى صلاة يرون انها سنة - [00:13:57](#)

فلهم عذر رحمهم الله ان صح القول عنه اما النص بلغهم فينفع من اخر قال رحمه الله قال ابن حزم وهؤلاء هم المصيبيون واولئك مخطئون مأجورون وعلم الله لو كنا هناك - [00:14:25](#)

لم نصل الى العصر الا فيبني قريظة ولو بعد ايام رحم الله ابا محمد رحمه الله ابا يحيى يدعم ويقوى مذهب الظاهري ظاهر النص شيخ ماجد اعد العبارة الا بعد ايام - [00:14:54](#)

رحمه الله وعلم الله لو كنا هناك لم نصل الى العصر الا فيبني قريظة ولو بعد ايام عبد الرحمن دكتور عبد الرحمن نعم شيخنا نعم لو كنت مع ابن حزم - [00:15:20](#)

بعد ايام رحمه الله. واصلني لحالتي. هذا ادب منك واحترام العالم جزار الله خير رحم الله ابا رحم الله ابا محمد بن حزم هذا الامام الفحل العظيم زهيبي له رسالة استلها - [00:15:43](#)

سعید الافغاني من كتاب سیر اعلام النبلاء عليها في عام الف وثلاث مئة وثمانية وتسعين هجرية من خمسة واربعين سنة وذكر فيها كلمة في عظيمة في تبجيل ابن حزم العربي رحمه الله المالكي - [00:16:10](#)

وليه ولد ابن العربي تلميذ ابن حزم وابن عربي رحمه الله عليه رد على رداً بلغها شيئاً نوعاً ما الذي لما ذكر بعض كلام العربي قال العربي امام وابن حزم امام - [00:16:32](#)

العربي امام الا ان ابن العربي لم يبلغ درجة ابي محمد ولا يكاد نعم يا شيخ بناء على مبدأ ابن حزم هل نتوقع لو كان هناك يعني وتجاوز وقت العصر. سيصلني المغرب والعشاء وغدا صلوات غدا - [00:16:58](#)

ويؤخر تلك الصلاة الى هذا ام سيفهم هذا الذي قلته من اللوازم والايارات عليه رحمه الله تعالى واسكه في الفردوس الاعلى هذا هذا الایراد اللي ذكرت ايراد بلغ من قال بهذا القوم - [00:17:25](#)

ان يؤخر جميع الصلوات الشرعية بمنطقها ومفهومها والعلم عندهم نعم قال رحمه الله قلت اما ابن حزم فانه معذور لانه من كبار الظاهيرية ولا يمكنه العدول عن هذا النص ولكن في ترجيح احد هذين الفعلين على الآخر نظر - [00:17:48](#)

وذلك انه صلى الله عليه وسلم لم يعنف احداً من الفريقين فمن يقول بتصويب كل مجتهد وكل منهما مصيب ولا ترجح ومن يقول بان المصيب واحد وهو الحق لا شك فيه ولا مرية - [00:18:20](#)

دلائل من الكتاب والسنة كثيرة فلا بد على قوله من ان احد الفريقين له اجران باصابة الحق وللفريق الآخر اجر فنقول وبالله التوفيق الذين صلوا العصر في وقتها حازوا قصب السبق - [00:18:39](#)

لأنهم امتهلوا امره صلى الله عليه وسلم في المبادرة الى الجهاد وفعل الصلاة في وقتها ولا سيما صلاة العصر التي اكد الله سبحانه المحافظة عليها في كتابه بقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى - [00:19:00](#)

وهي العصر على الصحيح المقطوع به ان شاء الله المقطوع به ان شاء الله من بضعة عشر قولـا والتي جاءت السنة بالمحافظة عليها

فان قيل كان تأخير الصلاة للجهاد حينئذ جائزة - 00:19:21

كما انه صلى الله عليه وسلم اخر العصر والمغرب يوم الخندق واشتغل بالجهاد والظهور ايضا كما جاء في حديث رواه النسائي من طرفيين الجواب انه بتقدير تسليم هذا وانه لم يتركها يومئذ نسيانا - 00:19:42

فقد تأسف على ذلك حيث يقول لما قال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب فقال والله ما صليتها - 00:20:05

وهذا يشعر بأنه صلى الله عليه وسلم كان ناسيا لها لما هو فيه من الشغل كما جاء في الصحيحين عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب - 00:20:22

شغلوна عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا والحاصل ان الذين صلوا العصر في الطريق جمعوا بين الدلة وفهموا المعنى فلهم الاجر مرتين والاخرين حافظوا على امره الخاص - 00:20:39

فلهم الاجر رضي الله عن جميعهم وارضاهم قد يضاف ايضا الى كان السابق قبل الترجيح انه اخرها بأنه كان مشغولا على التنزيل يعني مشغولا بامر القتال. بينما هناك في الطريق ليس هناك ما يشغله عن الصلاة - 00:21:03  
كما قال رحمة الله يعني جمعوا بين الامرين. بين الصلاة في وقتها. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وكذلك ايضا ان شاء الله ودعاء السفر بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله - 00:21:25

ابو عبد العزيز لو تفتح اللاقط احسن الله اليك نعم الصوت واضح الان هنا قد يضاف ايضا نؤكد صواب الطائفة الاولى ان التأخير صلاة في معركة الخندق انه كان في ساحة المعركة - 00:21:53

كان في سجام مع العدو المهولة في الطريق وبكل حال الحمد لله يعني كلها ماجور من حيث الاجتهاد لكن المصيبة من صلى في الطريق الجمع للاخذ بنصوص اختها وايضا ان الاسلوب النبوي المفهوم للمبادرة - 00:22:38

رضي الله تعالى عنه اخذوا بظاهر النص وهم على اجر في هذا الفعل لكن مع لكن فريق اول. لهم الاجران مع الاصابة. تصدق عليهم ان مجتهدوا وكلهم مصيب لكن الحق واحد وهو مع الفريق الاول - 00:23:02

ورحم الله الامام ابن حزم رضي الله قبل ذلك عن الصحابة. يبدو ان الوقت نتاع حصلنا ليك شكر الله لكم جميعا عبد العزيز. نعم. احد متابعي الدرس عن طريق اليوتيوب - 00:23:27

له سؤال يقول احسن الله اليك فيه هل تخصيص خطب وكلمات عن محاسبة النفس في بداية كل عام هجري يدخل في البدع او لا العام الهجري ما ترتب بهذا التاريخ الزمني الشهيри البادي بالمحرم - 00:23:50

من ذي الحجة الا في عهد عمر بن الخطاب الله اكبر ولهذا وقع بعض الناس رسائل في اخر العام في اخر يوم من ذي الحجة اختم عامكم بصدقة وآخر يومكم اخر عامكم بالصيام - 00:24:16

واخر ايام عامكم او ساعة عامكم المحاسبة او تخصيص هذا اليوم هذا يوم كسامم ايام ولم يكن اخر العام الا في عهد عمر هذا هو ثانيا الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:24:41

تمر عليهم الشهور اسابيع وهم دائما لهم ارضي عنهم يحاسبون انفسهم ويتفقدون اوقاتهم تخصيص يوم معين في عبادة معينة كما يقول بعض اهل العلم من كتب في الاذكار عفوا من كتب في - 00:24:58

المبحث العقائد اه نشامي يقول ومنصب التخصيص يعني تخصيص الزمان والمكان معينة ورده الى الشرع لولا الشرع لكان المسجد الحرام سعر المساجد ولكن الصف الاول كسائر الصنوف ولكن اه الجمعة كسائر الايام - 00:25:20

ولكانت ليلة القدر كسائر ليل رمضان تفضل الزمان شهر رمضان وشهران المحرم. عشر ذي الحجة وفضل اياما في الشهر صيام كصيام يوم خميس وفضل يوما في週الاسبوع الجمعة فضل بقاع معينة وذم بقاع فضل المساجد - 00:25:46

اسواق بقاع حب البلاد الى الله ولهذا يعني تخصيص عبادة نقطة معينة او مكان معين حتى في الاذكار او عدد معين معينة او هيئة مثل ما الله يهديهم بعض القراء بعض الرقاة - 00:26:14

يقول لي بعض المرضى تقرأ سورة الاعراف فجر الثلاثاء مرتين وتقرأ البقرة فجر الجمعة مرتين. هذا الاول حدد يوما معينا وحدد مرات القراءة او عدد مرات القراءة كل هذا - 00:26:35

لو قال له تقرأ القرآن دائمًا في نصوص عامة كثيرة تؤيد بل وتحت على تخصيص آخر عام للمحاسبة بل كان بعض السلف رحمة الله عليه أوى إلى فراشه يتفقد نفسه - 00:26:54

يقول ابن القيم رحمة الله التانوخي يقول يعرف المرء نفسه في أحوال ثلاث وعد منها إذا كان حاليا ذكره في كتابه اعتقاد الفرج بعد الشدة أبو بكر ابن القيم في كتاب الروح أن أحسن أوقات الخلوة - 00:27:19

إذا أوى إلى فراشه انتهى من الشواغل والطوارق وفق الله جميماً لكل خير. هناك كتاب يا شيخ ماجد محاسبة النفس لابن أبي الدنيا لكن رحمة الله من الدنيا يعني كثيرا في كثير من روایات الضعف - 00:27:35

واحياناً الوضع لكن ابن القيم كلام المدارج السالكين كلام ذهب دكتور جمال معنا عموماً جمال إن شاء الله يلتقيكم سفر من كلام المحاسبة شكر الله لكم جميعاً. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:56

عليكم السلام - 00:28:25